مساويا ١٢

والامل فيه اظهر وحسبك نقصا برجل يكون الصغير المساوي له في الجهل افضل منه وانشد بعض اهل الادب

اذا لم تكن مر السنين مترجما ٭ عن الفضل في الانسان سميته طفلا
وما تنفع الاعوام حين تعدها ٭ ولم تستفد منهن علما ولا فضلا
ارى الدهر من سوء التصرف مايلا ٭ الى كل ذي جهل كان به جهلا

وربما امتنع من طلب العلم لتعذر الكفاية وبشغله اكتسابها عن التعلم وهذا وان كان من غيره اعذر مع انه قل ما يكون ذلك الا عند ذي شره غريب وشهوة مستعدة فينبغي ان يصرف الى العلم حظا من زمانه فليس كل الزمان زمان الاكتساب ولا بد للمكتسب من اوقات الراحة والاستراحة وايام العطله ومن صرف كل نفسه الى الكسب حتى لم يترك لها فراغا الى غيره فهو من عبيد الدنيا واسراء الحرص وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل شي فطرة فمن كانت فطرته الى العلم فقد نجا وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال كونوا علماء صالحين فان لم تكونوا علماء صالحين فجالسوا العلما واستمعوا علما يدلكم على الهدى ويردكم عن الردا وقال بعض الحكما من صاحب العلما وقر ومن جالس السفها حقر وربما منعه من طلب العلم ما يظنه من صعوبته وبعد غايته ويخشى من قلة ذهنه وبعد فطنته وهذا الظن اعتذار ذوي النقص وخيفة اولي العجز لان الاخبار قبل الاختبار جهل والخشية قبل الابتلا عجز قال الشاعر

لا تكونن للامور هيوبا ٭ فالى خيفة يصير الهيوب

وقال رجل لابي هريرة اريد ان اتعلم العلم واخاف ان اضيعه فقال كفا بترك العلم اضاعة ولبس وان تفاضلت الافهام

ولو كانت الارزاق تجري على الحجا ٭ هلكن اذا من جهلهن البهايم

[illegible] الدهر وافعاله ٭ [illegible] على دهره

Copyright © King Saud University